

الفقه الميسر- الطهارة ٨١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسألة تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها جاء - [00:00:01](#)

المشركين الى سلمان الفارسي رضي الله عنه وقلوبهم قد امتنات من الحقد والحسد على المسلمين وقالوا له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. يعني حتى ما يفعله الانسان عند قضاء - [00:00:21](#)

حاجة فقال سلمان رضي الله عنه اجل لقد نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بعائط او بول وذكر بعض ادب قضاء الحاجة تأملوا ايها الاخوة الاخوات - [00:00:45](#)

في عظمة هذا الدين دين الاسلام دين شامل لكل جوانب الحياة اي دين يعلمك ادب قضاء الحاجة هذا لا يوجد الا في دين الاسلام. اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:01:05](#)

يا له من دين لو كان له رجال هذا من محسن الدين. فهناك ادب كثيرة عند قضاء الحاجة وردت عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا لا تكاد تراه - [00:01:31](#)

عند باقي الاديان او لا يكاد ينقل عن الانبياء هذا من جمال الاسلام وكماله من المستحبات عند قضاء الحاجة اولا ان تقدم قدمك اليسرى اذا دخلت الخلاء واذا خرجمت تقدم - [00:01:51](#)

قدمك اليمنى لان اه اليسرى تستخدم في الامور المستقدرة بخلاف اليمنى تستخدم في الامور المكرمة من الاداب ثانيا ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [00:02:13](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخائن حتى اذا دخلت الخلاء تفتقر الى الله تدعوه الله اللهم هذه عبودية لله افتقار الى الله. اللهم اني اعوذ بك اعتصم بك - [00:02:36](#)

من الخبر والخائن من الخبر الشياطين والخائن ايضا اناش الشياطين لان هذه الاماكن يكثر فيها الشياطين فربما ضر الشيطان المسلم او وسوس له فتستعيذ بالله من شره وجاءت بعض الاحاديث فيها باسم الله لكن - [00:02:56](#)

الاقرب انها لا تثبت. لكن باسم الله كلمة تقال عموما عند افتتاح الاعمال. فاذا ذكرت احيانا مع هذا الدعاء فلا بأس كذلك من الاداب ثالثا ان تبتعد عن اعين الناس وهذا يجب على المسلم - [00:03:24](#)

ان يستر عورته ويبتعد عن الناس حتى لا يرى واليوم هذه الحمامات يقوم مقام البعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقضي حاجته يبتعد عن الناس حتى لا يرونها - [00:03:43](#)

اه كما جاء في حديث المغيرة قال فمشى حتى توالي عنى في سواد الليل. يعني لقضاء حاجته كما في الصحيحين كذلك رابعا ان يحفظ عورته ومن الاداب ان لا يرفع ثوبه - [00:04:01](#)

الا عند الاقتراب من الارض او من الموضع الذي يقضى حاجته منه او يقضى حاجته فيه لعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك. الا من زوجتك او ما ملكت يمينك - [00:04:21](#)

وسأله رجل قال يا رسول الله ارأيت لو كان احدهنا خاليا يعني في خلوته فقال الله احق ان يستحي منه من الناس حتى في هذا الموضع تستشعر الحباء من الله. ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا دخل الخلاء يغطي رأسه حباء من الله جل وعلا - [00:04:38](#)

فلا تكشف عورتك الا بقدر الحاجة وجاء حديث فيه انقطاع يسير عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض - 00:05:03

هذا من تمام اللادب مع الله جل وعلا ثم خامسا اذا كنت في الصحراء او في الفضاء فيحرم ان تستقبل القبلة وانت تقضي حاجتك وهذا باجماع اهل العلم ما خالف الا بعض الظاهرية. وهذا تعظيمها للقبلة - 00:05:21

وثبت في حديث ابي ايوب رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوها او غربوا اما اذا كان المسلم في البنيان يعني في الحمامات المبنية مثل اليوم - 00:05:44
فجمهور العلماء على جواز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة يعني هذا لا يحرم. وان كان الاولى بالمسلم ان يخرج من هذا الخلاف اه اجتنب استقبال القبلة حتى لو كان في البنيان هذا اولى - 00:06:04

وجمهور العلماء يستدلون على الجواز فيما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يصرح ان هذا النهي انما يكون في الفضاء. قال اما اذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس - 00:06:24

وابن عمر رضي الله عنهما مر آآ يعني ارتقى على بيت حفصة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته طبعا يعني رأى جهته من فوق ما رأى عورته قال مستقبل الشام مستدر الكعبة - 00:06:42

ان قلت طيب ابو ايوب آآ خالف ابن عمر فقال يعني فوجدنا مراحيل يعني في بلاد الشام. يعني كان اتجاه القبلة فكنا ننحرف ونستغفر الله تعالى لكن قول الجمهور لعله يعني اقرب - 00:07:00

وذلك لما ايضا ثبت عن عائشة رضي الله عنها انها نقل لها ان قوما كانوا يبالغون آآ من استقبال القبلة يعني في البنيان عند قضاء الحاجة. فانكرت ذلك. قالت اوقد فعلوها - 00:07:22

فهذا جاء عن عائشة وهي اخبر فعل النبي صلى الله عليه وسلم في البنيان وفي بيته والله اعلم كذلك من اللادب انه يحرم ان يقضى مسلم حاجته في المرافق العامة - 00:07:42

تحت ظل الشجر في طريق الناس كما ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعانيين. يعني الامريرن اللذان اه الامريرن اللذان او اللذان يجلبان اللعنة على الانسان - 00:07:59

فقال ومن لعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلل في طريق الناس او في ظلهم الذي يقضى حاجته في طريق الناس او تحت الشجرة المثمرة مثلا اذا رأى الانسان مثل هذا فيلعنون صاحبه - 00:08:16

كذلك من اللادب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغسل فيه فلا يقضى المسلم حاجته في البركة او حوض السباحة الماء الدائم لان هذا قد يؤدي الى تقاديره وتنجيسه. كذلك - 00:08:32

يجب ان يستنزه من البول فلا يبول في مكان آآ يرتدى عليه رشاش البول مثلا وكذلك لا بد ان اه يزيل البول عن نفسه بغسل آآ فرجه جيدا حتى اه تصح له عبادته وصلاته - 00:08:53

وهذا ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر او مر على قبرين فقال انهم لا يعنون قال وما يعنون في كبار ثم قال بل انه كبير - 00:09:18

لا يعنون في كبير في ظنهم استهانا بهذه المعصية. لكن قال بل انه كبير عند الله تعالى. قال اما احدهما فكان يمشي بالنمية واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله - 00:09:35

لا يستنزه من بوله. لا يعتني بغسل البول عن نفسه وكذلك في رواية لا يستتر عن بوله يعني لا يجعل بينه وبين البول ساترا فيصييه البول وهو لا يشعر يحب على المسلم ان يحترز من هذا لان البول اذا اصابك او - 00:09:51

لم تعنني بغسل البول. وكان على جسمك او لباسك شيء من البول. فهذا يؤدي الى بطلان صلاتك. اذا كنت متهاونا في هذا كذلك يعني بذلك من اللادب انه الاولى ان يقضى المسلم - 00:10:11

ان يبول وهو قاعد كما قالت عائشة رضي الله عنها من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول

كما رأته عائشة لكن يجوز ان يبول المسلم وهو قائم بشرط ان يؤمن ان لا يرتد عليه رشاش البول يعني يبول في مكان لين بحيث لا يرتد عليه رشاش البول. اما اذا كان المكان صلب ويعرف ان الرشاش يعني ينتشر او يرتد عليه. فهذا لا يجوز - 00:10:41
والذى يدل على جواز البول قائماً ما ثبت عند مسلم ان حذيفة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباتة سباتة
قوم سباتة هي مكان يلقى فيه القاذورات وكذا. قال فبال قائماً - 00:11:05

كذلك من الاداب. اذا يعني حديث حذيفة يحمل على انه كان احياناً لكن الاصل انه يبول وهو قاعد كذلك من الاداب اه ما ثبت في
الصحيحين عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بالاحكم - 00:11:21
فلا يمس ذكره بيمنيه ولا يستنجب بيمنيه بل تستخدم اه يدك اليسرى قال عثمان رضي الله عنه ما مسست ذكري بيمني منذ بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو العالية ما مسست - 00:11:41

ذكرى بيمني منذ سبعين سنة قال ابن الملقن رحمه الله قال هذا من التقوى والادب الذي يؤتى به الله من يشاء من تعظيم الصحابة
رضي الله عنهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاداب العظيمة. كذلك الافضل للمسلم ان يستنجمي - 00:12:02
بالماء ويجوز ان يستنجمي بغير الماء بالحجارة او بالمناديل هذا جائز حتى لو كان الماء موجوداً لكن الافضل ان يستنجمي بالماء لان
الماء اطهر واطيب ولهذا نزل قول الله تعالى في مسجد قباء فيه رجال يبحون ان يتظاهروا - 00:12:24

لأنهم كانوا يستنجون بالماء وثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الخلاء فاحمل انا وغلام النحوي يعني قريب مني في السن - 00:12:45
من ماء وعنزة فيستنجمي بالماء ويجوز ان يستنجمي كما قلنا او يستجمر بالحجارة. ويقوم مقامها المنديل اليوم اه كما ثبت في حديث
سلمان المتقدم عند مسلم قال لقد نهانا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بغائط او - 00:12:58
او ان يستنجمي باليمين او ان يستنجمي باقل من ثلاثة احجار فاذا استنجمي يستنجمي بثلاثة احجار ثلاث مرات او اذا استخدم المنديل
لابد ان يستخدمه ثلاثة مرات وثلاث مناديل حتى - 00:13:22

يتتأكد من ازالة الاذى لا شك ان اذا استخدم المنديل بدون ماء او الحجارة بدون ماء انه يبقى اثر يسير الغائط في الموضع لكن هذا مما
يعفى عنه لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال او ان يستنجمي برجوع او عظم - 00:13:40
الرجيع يعني روث الدابة لان هذا علف دواب الجن كما جاء في آحاديث اخر او عظم كذلك لا يجوز الاستنجه بالعظم. لان اه هذا زاد
اخواننا من الجن كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

ثم كذلك يمسح يده بعد قضاء الحاجة. واليوم يقوم مقام ذلك. غسل اليد بالصابون بعد قضاء الحاجة. وهذا جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا استنجمي اه قال مسح يده على الارض - 00:14:21
حتى يعني يزيل اه الاذى الذي قد يعلق باليد ثم كذلك من الاداب ان لا يتكلم وهو يقضى حاجته. وهذا مكره عند جمهور العلماء وان
كان جائزًا لكن ليس من المروءة - 00:14:38

ان تتكلم وانت تقضي حاجتك وقد روی في هذا حديث فيه ضعف اذا تغوط الرجلان فليتواري كل واحد منها عن صاحبه ولا يتحدثا
فإن الله يمتنع ذلك اه لكن هذا يعني مكره عند أهل العلم - 00:14:55
ويحرم ان يذكر الله على تلك الحالة فهذا يحرم لان هذا لا يليق بذكر الله تعالى ولذلك ثبت عند مسلم ان رجلاً من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه - 00:15:13

نرد السلام يعني واجب لكن لم يرد عليه. فهذا لا يجوز عند قضاء الحاجة وكذلك اجمع العلماء نقل الاجماع على تحريم ادخال
المصحف اذا كان عندك مصحف لا يجوز ان تدخل المصحف - 00:15:33
في الخلاء تعظيمها للقرآن الكريم كذلك ان تدخل شيئاً فيه ذكر لله جل وعلا اذا كان آياتاً مكتوبة فيه الذكر يعني ورق في اذكار
الصبح والمساء مثلاً كلها ذكر لله فهذا ايضاً يأخذ حكم المصحف كله ذكر لله - 00:15:50

لكن اذا كان ذكر الله تعالى يعني مكتوب في الشيء تبعا وليس اصالة مثل الخاتم اذا كان عليه نقش مثلا ذكر لله او المرأة مثلا
تبس سوار او سلسلة فيها شيء - [00:16:16](#)

اسم الله او كذا مثلا او يعني دراهم كانت في الماضي يكون عليها يعني الشهادة مثلا فهذا يعني يكره ان تدخله لكن يعني لو ادخله فـا
بـاـسـ بـهـذـاـ لـانـ هـذـاـ لـيـسـ اـصـالـةـ وـاـنـماـ جـاءـ تـبـعـاـ. وجـاءـ عـنـ عـكـرـمـةـ رـحـمـهـ - [00:16:33](#)

والله انه كان يقلب خاتمه الى باطن كفه ويمسكه هكذا حتى لا يكون ظاهرا. ويدخل الخلاء ثم هناك بعض الاحاديث يعني فيها ضعف
لكن يعني قد يعمل بها لأنه قد يكون فيها فائدة ما يقال ان هذا من السنة لكن آما دام انه وردت عن آآ - [00:16:55](#)
النبي صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـحـادـيـثـ فـيـهاـ ضـعـفـ قـدـ يـسـتـأـنـسـ بـهـاـ. منـ ذـلـكـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـذـاـ توـضـأـ اوـ قـضـىـ حاجـتـهـ
توـظـأـ يـنـضـحـ فـرـجـهـ يـعـنـيـ يـرـشـ ثـوـبـهـ - [00:17:22](#)

والمكان عند فرجه او يعني ينبح فرجه نعم ليس ثوبه ينضح فرجه ولو رش الثوب ايضا لا بـاـسـ بـهـذـاـ لـانـ هـذـاـ يـزـيلـ الوـسـوـاسـ اذاـ شـعـرـ
بعد ذلك ببرودة اصابته بين فخذيه مثلا فيقول هذا من الماء الذي رشته مثلا حتى لا يدخل عليه الوسواس - [00:17:34](#)
وقد جاء في هذا الحديث انه توـضـأـ ثم نـضـحـ فـرـجـهـ لكنـ يـعـنـيـ اـحـادـيـثـ صـحـابـةـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـضـعـفـهـاـ بـعـضـهـمـ ولكنـ هـذـاـ وـرـدـ عـنـ اـبـنـ
عمر ثبت عن ابن عمر المجاهد وعن جمع من السلف انهم كانوا ينضحون يعني الفرج اذا آآ انتهوا من الوضوء وكذلك اذا انتهى من
قضاء حاجته - [00:17:57](#)

كذلك آآ جاء في الحديث انه آآ يقع على اليسرى وينصب اليمنى. اذا اراد ان يقضى حاجته يتکى على رجله اليسرى وينصب اليمنى
لكن هذا الحديث ضعيف لا يثبت لكن هذا مما اثبته اهل الطـبـ انه - [00:18:17](#)

اسهل لخروج الاذى من بطن المسلم. من بطن الانسان لـانـ يقولـونـ الـامـاعـ علىـ شـكـ يـعـنـيـ اـرـبـعـةـ بـالـعـرـبـ اوـ سـيـنـ فـاـذـاـ جـلـسـ المـسـلـمـ
هذه الجلسة امتدت الامتعة. فيسهل خروج الاذى من بطنه. ولهذا قال النووي رحمـهـ اللهـ - [00:18:41](#)
يستأنس بالحديث المذكور وان كان هذا يعني آآ لم يثبت في حديث صحيح آآ كذلك آآ من الملاحظات انه ورد حديث اذا بال احدكم
فلينتر ذكره ثلاث مرات التـرـ يعني ان يعصر ذكره حتى يخرج ما تبقى من البول - [00:19:01](#)

لكن هذا التـرـ جاء في هذا الحديث وهذا الحديث لا يثبت عن النبي صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بلـ هـذـاـ التـرـ كماـ ذـكـرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ
تعـالـىـ اـنـ بـدـعـةـ. وـاـنـ اـسـتـحـبـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ لـانـ هـذـاـ يـضـرـ بـالـاـنـسـانـ - [00:19:25](#)

اذا تعود الانسان ان يعصر ذكره بشدة بعد قضاء الحاجة تضعف هذه العضلات فيصاب بسلس البول بعد ذلك. ولا يستطيع ان يمسك
بـولـهـ وـكـمـ قـيـلـ فـيـ الذـكـرـ قـالـ هوـ كـالـضـرـ - [00:19:39](#)

ان تركته يعني ان تركته بـقـيـ البـولـ فـيـهـ ماـ يـخـرـجـ وـاـنـ حـلـبـتـهـ دـرـ وـلـذـكـ المـسـلـمـ ماـ يـوـسـوسـ فـيـ هـذـاـ كـانـ بـعـضـ الـائـمـةـ كـالـاـمـامـ
احمد رـحـمـهـ اللهـ يـسـأـلـ عـنـ هـذـاـ اـنـ المـسـلـمـ يـجـدـ حـرـكـةـ اوـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ فـيـقـولـ الـهـاـ عـنـهـ - [00:19:57](#)

طبعا اذا كان على يقين تام بأنه خرج منه شيء هذا يجب عليه ان يعيد الوضوء ويغسل مكانه خروج البول ما اصاب من بول. اما اذا
كان مجرد شك فلا ينصرف - [00:20:24](#)

كما قال النبي صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لما سـئـلـ عـنـ الرـجـلـ اـهـ يـجـدـ اـهـ فـيـ بـطـنـهـ الشـيـءـ قـالـ لاـ يـنـصـرـفـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوتـاـ اوـ يـجـدـ رـيـحاـ.
فكـذـكـ هـنـاـ حـتـىـ لـاـ تـفـتـحـ عـلـىـ نـفـسـكـ بـابـ الـوـسـوـاسـ - [00:20:38](#)

نعم قال بعض العلماء هذا ذكره الشيخ ابن عثيمين رـحـمـهـ اللهـ تعالىـ انه اذا كان يعلم انه اذا قضى حاجته ثم قـامـ مـباـشـرـةـ انهـ تـنـزـلـ منهـ
قطـرـاتـ فـعـلـ بـعـضـ الـحـرـكـاتـ الـتـيـ لـاـ تـضـرـ ذـكـرـهـ مـثـلـاـ - [00:20:51](#)

من مسح خفيف او هـزـ خـفـيفـ اوـ يـعـنـيـ انـ يـقـعـ مـثـلـاـ بـدـونـ انـ يـطـيلـ فـهـذاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ حـتـىـ يـعـنـيـ لـاـ آآـ يـخـرـجـ منهـ شـيـءـ لـكـنـ لـاـ
يـبـالـغـ فـيـ هـذـاـ - [00:21:10](#)

افعل ما يضر ذكره آآ بعد ذلك آآ يعني آآ يصاب بالـوـسـوـاسـ ويـخـرـجـ منهـ البـولـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ ثـمـ آآـ خـتـامـ هـذـهـ الـادـابـ ماـ ثـبـتـ عـنـ عـائـشـةـ
رضـيـ اللـهـ عـنـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:21:28](#)

كان اذا خرج من الغاط قال غفرانك وهذا ذكر عظيم في هذا الحال لماذا تستغفر الله اذا خرجت من الخلاء يقول العلماء نعمة خروج
الاذى من بطنك نعمة عظيمة. مهما شكرت الله عليها لن تؤدي شكر هذه النعمة - [00:21:46](#)

فما لك الا ان تستغفر الله على تقصيرك في اداء شكر هذه النعمة. تقول غفرانك وكما اخرج الله تعالى الاذى الحسي من جسدك تتذكر
الاذى المعنوي وهو الذنوب وهي الذنوب والمعاصي فتستغفر الله منها - [00:22:08](#)

وكذلك ثبت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم كما جاء عن ابي ذر وعن علي وعن حذيفة وعن ابي الدرداء رضي الله عنهم ان كانوا
اذا خرجوا من الخلاء يقولون الحمد لله الذي اذهب عني - [00:22:28](#)

اذى وعافاني ايضا هذا ذكر ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم احمد الله ان اخرج منك الاذى بعض الناس يصاب مرض احتباس البول
او الغائط يتعدب عذابا اليما ربما يذهب الى المستشفى - [00:22:43](#)

حتى يضرب ابرة يخرج عنه الاذى. وانت تدخل الخلاء ويخرج الاذى بسلاسة وسهولة وتخرج في كامل صحتك وعافيتك. فاحمد الله
على هذه النعمة العظيمة الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني فنسأله تعالى - [00:23:01](#)

اه يعيننا على التمسك بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم في كل احوالنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:22](#)